https://doi.org/10.47641/JRS.2025-12-1.02

مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات ISSN 2518-5721 PTCJRS

Vol. 12, **No.** 1, 2025, **pp.** 19-41

تاريخ الاستلام: (2023-08-03)، **تاريخ القبول:** (2023-09-14)

العلاقة بين الحس الجمالي وواقع تدوير المواد البيئية للأعمال الفنية لطلبة الجامعات من وجهة نظر طلبة جامعة فلسطين التقنية – خضوري فرع رام الله

بشار إبراهيم الحروب

جامعة فلسطين التقنية – خضوري

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الحس الجمالي وواقع تدوير المواد البيئية في الأعمال الفنية لدى طلبة الجامعات من وجهة نظر طلبة جامعة فلسطين التقنية – خضوري، فرع رام الله. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة فلسطين التقنية – خضوري، فرع رام الله، بينما تكونت العينة من (114) طالبًا وطالبة. واُستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن واقع تحقق الحس الجمالي لدى طلبة الجامعات من خلال تدوير المواد البيئية، من وجهة نظر طلبة جامعة فلسطين التقنية – خضوري، فرع رام الله، جاء بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق الحس الجمالي تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى الدراسي والمؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين الحس الجمالي وتدوير المخلفات البيئية، وربطها بمتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: الحس الجمالي، واقع تدوير المواد البيئية، الأعمال الفنية.

The relationship between aesthetic sense and the reality of recycling environmental materials in artistic works among university students: from the perspective of students at Palestine Technical University – Kadoorie, Ramallah Branch

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between aesthetic sense and the reality of recycling environmental materials in artistic works among university students from the perspective of students at Palestine Technical University – Kadoorie, Ramallah Branch. The descriptive-analytical method was used. The study population consisted of all students at Palestine Technical University – Kadoorie, Ramallah Branch, while the sample consisted of (114) male and female students. A questionnaire was used as the data collection instrument. The study reached the following results: the level of aesthetic sense achievement among university students through recycling environmental materials, from the students' perspective at Palestine Technical University – Kadoorie, Ramallah Branch, was high. The results also showed that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the degree of aesthetic sense achievement attributable to gender, age, academic level, or educational qualification. The study recommended conducting further research on the relationship between aesthetic sense and recycling environmental waste, and linking it with other variables.

Keywords: aesthetic sense, the reality of recycling environmental materials, artwork.

المقدمة:

حظي الفن بأهمية كبيرة في العديد من الميادين، سواء أكان ذلك على صعيد الفرد أم على صعيد المجتمع، وتم الاهتمام بالفن منذ وجود البشرية عندما بدأ الإنسان بالاهتمام بالرسم والنحت على جدران الكهوف وغيرها حيث كان يعبر من خلال الفن عن مخاوفه وطبيعة الحياة التي يعيشها، ويمثل الفن جزءاً من العملية الحيوية المتعلقة بالتطور الإنساني وهو مجال ليمتع به الإنسان حواسه، كما كان الفن إحدى وسائل الإنسان للتعبير عن انفعالاته وعواطفه وخبراته في الحياة، من خلال الخطوط والمساحات والألوان وأنواع التوافق والتباين والاتزان، التي تعكس صلة الإنسان بالكون وإدراكه لقيمته (العتوم، 2022، ص6).

وتوجد علاقة بين التربية الذوقية والتربية الجمالية، لأن إحساس النفس بالجمال يبعث في الوجدان كل معاني الخير، والحب التي تظهر على السلوك الإنساني الخارجي للفرد، والإحساس بالجمال يتجلى من خلال استخدام الحواس، كما يعبر الأسلوب الجميل عن أعماق الإنسان وعن تجاربه الشعورية المتنوعة، فيتجه بحبه صوب كل الناس والأشياء (إبراهيم والعطار، 2021، ص13).

والمواد الخام هي من الأدوات الهامة لأي فنان، فهي التي تجسد الأفكار التي يريد تجسيدها بشكل مادي، وأثناء الممارسة الفنية يتجه الفنانون للحجارة لممارسة فن النحت، أو للألوان لممارسة فن التصوير، أو لأي شيء يرونه في البيئة، فهو يعملون على دراسة الخصائص والإمكانيات للخامات كي يتمكنوا من تطويعها في الفن بحيث تكون معبرة عن مكنوناتهم بطريقة مناسبة (Alter, Hays, & O'Hara, 2009, p. 5) وتسهل دراسة الخصائص المختلفة للخامة الفنية عملية فهم هذه الخامة، بحيث تتآلف كل العناصر التي يستخدمها الفنان في سبيل التعبير عن الاتجاه الفني الذي ينتهجه في هذا الإطار (عفيفي، 2022، ص125). كما أن الحس الجمالي يمثل الغذاء للروح، وفيه سعادة لنفس الانسان، ويعزز الرضا، ويجدد الهمة، والنشاط، مما يدلل على مدى أهمية الاهتمام بالحس الجمالي وتنميته، بما يمكن من بناء جيل متسلح بالقيم الروحية والمعنوية بعيداً عن تداعيات الحضارة المادية، كما أصبح ذلك من متطلبات العصر الحالي إذ يستطيع جميع الأفراد الشعور بهذه السمة (البسيوني، 2022، ص45).

وتعد عملية إعادة تدوير المخلفات في البيئة مهارة تساهم في حل العديد من المشكلات، وظهر ذلك جلياً من خلال اهتمام الدول بمشكلة المخلفات البيئية، وما ينتج عنها من مشكلات، من أجل إيجاد حلول لها، وتعني عملية إعادة التدوير للمخلفات؛ إعادة الاستعمال للمواد في البيئة لإنتاج المواد الجديدة الأخرى، والتي غالباً تكون أقل جودة من المواد الأصلية، وتوجد مواد عدة تقبل التدوير في البيئة من بلاستيك، وزجاج، وورق، ومعدن (عبده وسنوس وإسماعيل، 2020، ص110). كما اهتم الباحثون بتعريف الأشغال الفنية، حيث ظهرت عدة تعريفات للأشغال الفنية (Amr, 1997) منها، أنها عملية الصياغة الفنية المتكاملة سواء أكانت نتائجها ذات وظيفة نفعية، أو أعمال جمالية فقط، وهي تعتمد على الخامات المتعددة، وعلى التقنيات وعلى التجريب وتتيح فرصة كبيرة للابتكار (أبو حميدة والشفيع، 2014، ص14).

ويلجأ الفنان ضمن عمله إلى ابتكار أدوات وأساليب يصنعها ليقوم بالمهمة الملقاة على عاتقة بالشكل المطلوب، ويشترط في تلك الأشغال شروط عدة، من بينها المحاكاة التي تشكل جوهر الفن وماهيته، لهذا السبب وجدت فكرة المحاكاة منذ الإرهاصات الأولى للأفكار الجمالية.

ماهية الفن:

يقولُ فيشر (Fisher) إن عمر الفن يوشك أن يكون هو نفسه عمر الإنسان، فالفن صورة من صور العمل، والذي هو النشاط المميز للجنس البشري، وهو جزء من العملية الحيوية المتعلقة بالتطور الإنساني وهو موجود في كل شيء نعمله لنمتع به حواسنا، وعليه فهو يتضمن العديد من الصفات التي تتضافر لتجعل من أحد الأعمال الفنية من أرفع الأنواع، كما يدرك فيشر بأن وجود التوازن الدائم بين الإنسان وعالمه أمر مستبعد، ولهذا سيكون الفن ضرورة في المستقبل كما كان في الماضي، والفن أداة ضرورية لإتمام اندماج الفرد مع المجموع، فهو يمثل قدرة الإنسان غير المحدودة على الالتقاء بالآخرين وعلى تبادل الرأي والتجربة معهم (العناني، 2019، ص36).

ويرى ريد (Reid) أن الفن هو همزة الوصل بين الناس في المجتمع، أي أن الإنسان يستطيع أن يعبر عن أفكاره ورغباته وشعوره، متبعاً في ذلك طريقة فنية قد تكون كلاماً عادياً أو شعراً أو لوحة، وقد تكون حركة إيقاعية أو موسيقى، هذا بالإضافة إلى أن الإجماع على جمال عمل فني أو تدنيه، يقوي الروابط بين الأفراد في المجتمع (زكارنه، 2020، ص13).

عناصر العمل الفني:

توجد عناصر للعمل الفني، وأهم تلك العناصر حددها أبو شعيرة (2020، ص12) كما يلي: الخط، اللون، الملمس، الشكل، والقيمة الضوئية.

الخط: هو الذي يبرز التكوين الفني للموضوعات، ويحدد أشكالها، وكل جزئيات العمل الفني من مساحة ولون وكتله، فالخطوط هي التي تعطي العمق للرسومات، وتقود عين المشاهد إلى مركز الانتباه في الصورة، والفنان الواعي هو الذي يستخدم الخط وفقا للإحساس الذي يرغب في إحداثه، ومن أشكال الخطوط؛ الخطوط الطولية والعرضية والدائرية والمنحنية والمنكسرة وغيرها.

اللون: للون أهمية كبيرة في إبراز العمل الفني، فمن خلاله تبرز لنا أشياء عديدة نقيس على أساسها نجاح العمل الفني من عدمه. وتنبع أهمية اللون من علاقته بحياتنا فلكل لون دلالته الخاصة.

الملمس: هو العنصر الذي يمتاز بأننا نحس به بحاستين هما: اللمس والبصر. وله أهمية في التمييز بين أجزاء العمل الفني لإعطاء كل شيء طبيعته الخاصة به.

الشكل: وهو العنصر الأكثر أهمية وتعقيداً والأكثر إمتاعاً، ولا بد من تدريب اليد على تنفيذ أشكال بسيطة بسرعة دون الخوض في التفصيلات، وتنفيذ أشكال باستخدام لمقص والورقة بجرأة.

القيمة الضوئية: تعني القيمة درجة الإضاءة، فالمنطقة المضيئة أكثر قيمة من المعتمة، ولهذا العنصر دور هام في إعطاء الحس الدرامي تجاه العمل الفني.

مصادر العمل الفني:

تعتبر الطبيعة المنبع الروحي لجميع الأعمال الفنية وما تشمله هذه الأعمال من عناصر وأسس، وقد اتجه الفنانون إلى التعبير الفني عن طريق مصادر أساسية هي (مرزوق، 2021، ص34):

- المصدر التمثيلي: وذلك بنقل الواقع نقلاً حرفياً أو غير حرفي.
- المصدر الحسي (التخيلي): وذلك بتعبير الفنان عما في عالمه الداخلي الخاص من إحساس ومشاعر تجاه حدث ماً.

– المصـــدر التجريدي: وذلك بالنظر إلى الطبيعة على أنها تتصـــل بعلاقات هندســـيه وأرقام حســـابيه، فيحولها الفنان إلى تكوينات هندسيه متفاوتة في قربها أو بعدها من الواقع.

تدوير المخلفات البيئية:

إن موضـوع تدوير مخلفات البيئة يعد من الموضـوعات التي نالت المزيد من الاهتمام لدى الباحثين وهذا يتطلب تناول هذا الموضوع للوقوف عليه.

تعريف إعادة التدوير:

ظهرت تعريفات عدة تتناول إعادة التدوير حيث عرفت بأنها الطريقة لاســـترجاع مواد نافعة من مخلفات البيئة من خلال فصل تلك المواد والعمل على معالجتها، ومن ثم اعادة التصنيع من الحديد والورق والقماش والبلاستيك وغير ذلك (منشي، 2020، ص365).

كما عرفت بأنها: العملية لإعادة التصـنيع، ولاسـتخدام المخلفات ومن ذلك اعادة تدوير العلب المعدنية القديمة واعادة تدوير الجرائد (عبده وسنوس واسماعيل، 2020،ص111) .

ويعرفها الباحث بأنها المعالجة للمواد المسـتخدمة، بما يؤدي لتحويلها لمنتجات مفيدة للإنسـان، والمسـاعدة على الحد من استهلاك المواد الخام، وخفض التلوث وخفض استهلاك الطاقة وغير ذلك.

أهمية إعادة التدوير للمخلفات البيئية:

تبرز هذه الأهمية من أنها تهدف الى الاســـتفادة من مخلفات البيئة في تحقيق التنمية المســـتدامة والمحافظة على البيئة والتخلص من المواد غير الصالحة والتقليل من استخدام المواد الخام والمحافظة على الموارد الاقتصادية.

كما بين زغلول وحسين (2020، ص112) أن هناك العديد من الفوائد لإعادة تدوير المخلفات البيئية وهي:

1- المحافظة على الموارد البيئية؛ ويمثل ذلك أحد المبادئ الهامة لإحداث التنمية المستدامة.
2- التقليل من النفايات والضغط على مكابس النفايات، وهذا يقلل الغاز المنبعث منها.
3- الاستفادة من المواد الخام لإنتاج منتجات جديدة.
4- تشارك المجتمع في المحافظة على المقدرات البيئية.
5- تغيير السلوك الاستهلاكي للأفراد من خلال تعميم فكرة اعادة التدوير للمخلفات البيئية.
6- تنمية الحس الجمالي لدى الأفراد من خلال الممارسة الفعلية لإعادة التدوير.
7- تحقيق التعلم الذاتي لدى الأفراد من خلال الاستفادة من تجارة اعادة التدوير.

مجالات اعادة التدوير للمخلفات البيئية:

بين كل من طه ووجدي (2016، ص34) أن هناك العديد من المجالات لإعادة التدوير وهي:

1- اعادة التدوير للورق والاستفادة من الورق المستخدم والكراتين وغيرها.
2- اعادة التدوير للمواد البلاستيكية من اكياس وزجاجات بلاستيكية وغيرها.
3- اعادة التدوير للمنسوجات من خلال اعادة تدوير الملابس والمنسوجات وغيرها.

– الحس الجمالي:

حين يرى الإنسان منظراً طبيعياً أو عملاً فنياً يشعر نحوه بشعور قوي يدفعه إلى التأمل فيه، وقد يكون سبب هذا الشعور: إما تناسق الأشكال، أو انسجام الألوان، أو غرابة الموضوع، الأمر الذي يدفع المتذوق إلى الاستمتاع، بعد أن يثير فيه الموضوع ردود أفعال وجدانيه يترتب عليها محاولته التعبير عن الأحاسيس والمشاعر التي انتابته أثناء وبعد تدقيقه في الموضوع.

ويعرف كروتشة الحس الجمالي على أنه: تقويم الأشياء، ويمكن تعريفه بأنه الاستجابة الانفعالية التي ترتاح فيها النفس للمؤثرات الخارجية (البسيوني، 2022، ص47).

ويعرفه الباحث بأنه الحس بجمال الأشياء وراحة النفس لها.

وتعتبر عملية الحس الجمالي، عملية الفهم الأصيل للعمل الفني ذاته، والاندماج فيه، وليست التحدث عن سيرة الفنان المبدع أو عن الظروف الاجتماعية للعصر الذي كان يعيش فيه.

- تغيرات الحس الجمالي:

يوجد لكل فرد أسلوب من الإدراك الحسي الجمالي يكتشف فيه عناصر الإحساس بالعمل الفني، وتقدير الفن يتكون تبعاً للمزاج الإنساني فالفن يعتمد على عمليات سابقة من التصور الحسي ومن التنظيم الشكلي الممتع، وقد يحدث عن لذة التذوق الجمالي، ولهذا كان التأمل الجمالي علاجا عظيما لضجر الحياة، وهذه النشوة قصيرة العمر تنتهي بفراغ الإنسان من مطالعة العمل الفني الذي في يديه (زكارنه، 2020، 19).

- تربية الحس الجمالي

توجد طرق عدة لتربية الحس الجمالي، وتهذيب النظرة الجمالية، وهي كما وردت في الخوالدة والترتوري (2022، ص6) تبدأ بالتدرج بإصدار أحكام جمالية، تكون حافزاً ومرشداً لتلمس الجمال تلقائيا، ثم الممارسة المتكررة لعملية التذوق الجمالي، ثم التصنيف المنهجي للأعمال الفنية المعروضة بناءً على المدارس الفنية وذلك اعتماداً على أسلوب المقارنة المنطقية العلمية.

وتعد عملية الإحساس الجمالي أو التربية الجمالية من الأمور الضرورية واللازمة لدى الأفراد في مراحل التعليم المختلفة لأنها تحقق في النهاية الكثير من الأمور منها (العتوم، 2022، ص7):-

1. اكتساب السلوكيات وتشكيلها بشكل سليم مما يساعد على تنمية التقاليد والعادات الصحيحة.
2. اكتساب كل من القيم الجمالية والفنية والفكرية التي تنمى التفكير الإبداعي بشكل جيد.
3. تزود المتعلمين بالأفكار، والنظم، والخبرات، والمهارات، والتي تساعدهم على مواجهة مواقف الحياة المتغيرة والمتطورة.
4. الحفاظ على القيم الإنسانية الروحية، والمعتقدات الدينية، وتحقيق الاستقرار في الحياة.
5. الاتزان النفسي للمتعلمين وإدراك قيم الحق والخير والجمال.
6. تزويد المتعلمين بالمعاني والاتجاهات والقيم المختلفة، مما يساعدهم على نمو قدراتهم، ومواهبهم الفنية والثقافية.
7. استغلال أوقات الفراغ للمتعلمين، والاستفادة منها بشكل جيد، واستثمارها بما هو نافع وجميل مما يساعدهم على التكيف المناسب لهم.

- معوقات الإحساس الجمالي للمتعلمين

إذا كان الإحساس الجمالي يهتم بتشكيل السلوك الإنساني جمالياً، فإن هذه العملية تعاني من معوقات كثيرة ومختلفة لدى المتعلمين ويجب التخلص منها، وهي كما يلي: -

1. صراع المتعلمين في حياتهم الاجتماعية وجعلهم ينصرفون عن الجماليات بحثاً عن مصدر الرزق أو الماديات.
2. رسوخ بعض العادات والتقاليد عن الجماليات، التي جعلت البعض لا يقيمون وزناً لها.
3. تدهور النظرة للمهنة التي لا تحقق عائداً مادياً، ومن بينها الفنون التشكيلية.
4. وجود ضعف في الإمكانيات المتاحة لتنمية الإحساس الجمالي في بعض المؤسسات التعليمية.
5. عدم ربط تعليم الفنون بالاقتصاديات باعتبار أن التعليم عملية استثمار.
6. ارتباط الاستثمار بالمجالات التي تحقق عائداً ملموساً ومحسوساً، بينما ما يرتبط بالإنسان من وجدانيات وجماليات لا يحمل علاقة ذات أهميه.
7. عدم وجود وعي كامل للثقافة والفنون من الجانب الإعلامي (عبد الحميد، 2019، ص77).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل عام التعرف الحس الجمالي وعلاقته بواقع تدوير المواد البيئية في الأعمال الفنية لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله، كما تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- بيان واقع تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من خلال تدوير المواد البيئية من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله.

2- بيان فيما اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين خضوري فرع رام الله باختلاف الجنس والعمر والمستوى الجامعي والسنة الجامعية ومكان السكن.

3- بيان كيفية تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من الناحية العملية.

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع الحس الجمال وربطه بالتربية الفنية والفنون التطبيقية والاستفادة من تدوير الخامات البيئية في تدريس الأشغال الفنية من الموضـــوعات الهامة في ميدان التربية وعلم النفس، والتي نالت اهتماماً كبيراً من الباحثين، إلا أن واقع الحال يكشـف أن هناك نقصـاً في الدراسـات التي تناولت كيفية الاسـتفادة من الحس الجمالي من خلال تدوير الخامات والمواد البيئية في الأعمال الفنية لطلبة الجامعات في فلسطين، الأمر الذي يوجد إشكالية تحتاج إلى مزيد من البحث.

كما تبرز مشكلة الدراسة في نقص الخبرات لدى معلمي التربية الفنية في لفت نظر الطلبة لتذوق الخامات حسياً حسب ما أشارت دراسة الخوالدة والترتوري (2022، ص1) مما يبرر إجراء الدراسة.

وبشكل أكثر تحديداً تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين الحس الجمالي وواقع تدوير المواد البيئية في الأعمال الفنية لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله ؟

أسئلة الدراسة:

ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما واقع تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من خلال تدوير المواد البيئية من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين خضوري فرع رام الله ؟

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله باختلاف الجنس والعمر والمستوى الجامعي والسنة الجامعية ومكان السكن؟

فرضية الدراسة:

لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (a=0.05) للحس الجمالي وواقع تدوير المواد البيئية في الأعمال الفنية لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادرها بعد الرجوع للأدب السابق، والتي تتعلق بالعلاقة بين الحس الجمالي وواقع تدوير المواد البيئية في الأعمال الفنية.

كما تبرز أهمية الدراسة من الناحية النظرية من أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة وهو العلاقة بين الحس الجمالي وواقع تدوير المواد البيئية في الأعمال الفنية لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله ، وهي الدراسة الأولى في حدود علم الباحث، مما يعد إضافة جديدة للمكتبة العربية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة من أنه من المؤمل استفادة الفئات التالية من النتائج التي تم الحصول عليها:

1. أنها تساعد في تحسين أداء الجامعات بالنسبة لتحقيق أهداف التربية الفنية، وتفيد في التخطيط الإستراتيجي لها.
2. وزارة التربية والتعليم، ممثلة لكافة أطراف العملية التعليمية/التعلمية.
3. طلبة الجامعات في فلسطين– أولياء الأمور.
4. المتخصصون بالدراسات التربوية وراسمي السياسات التربوية.
5. الباحثون في مجال التربية والتربية الفنية.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف المصطلحات التالية:

التربية الفنية: هي تعديل إيجابي في سلوك الأفراد عن طريق تشكيلهم للخامات المختلفة والحصول منها على أعمال جيدة متقنة. ومقدرة التربية الفنية على إحداث التغيرات في شخصية الإنسان، تظهر في الجانب الاجتماعي إذ تساهم في إكساب الطلبة القيم الاجتماعية الإيجابية المحلية منها والعالمية، وتحويل خبراته المكتسبة إلى طاقات إبتكارية تنعكس على حياته المهنية والمعيشية فيرتفع مستوي إنتاجه تبعا لذلك، أما في الجانب الذاتي والنفسي، فهي قادرة على تحريك مشاعرهم

وانفعالاتهم وتنمية أذواقهم وتعديل السلوك وتهذيبه وتطوير الأسلوب في التعبير عن الذات، وفي الجانب المعرفي فإنها تسهم في إثراء الخبرة الجمالية عند الأفراد وتدخلها في أعمالهم، وتنمي جانبي التحليل والتركيب وهما جانبان مهمان في المعرفة وتنظيم الأفكار في أشكال جديدة من خلال التجريب، ثم توظيف النتائج في حل المشكلة (عبد الحميد، 2019).

المواد البيئية: جميع الخامات غير المصنعة التي يتم الحصول عليها من البيئة ويمكن الاستفادة منها في عمل العديد من الاشياء (الخوالدة والترتوري، 2022، ص7).

الأشغال الفنية: عملية الصياغة الفنية المتكاملة سواء أكانت نتائجها ذات وظيفة نفعية أو أعمال جمالية فقط وقد تعتمد على شكلين ذو بعدين أو ثلاثية الأبعاد وهي تعتمد على الخامات المتعددة وعلى التقنيات وعلى التجريب وتتيح فرصة كبيرة للابتكار (أبو حميدة والشفيع، 2013، ص15).

الحس الجمالي: تنمية التذوق الفني لدى الأفراد لارتباطه بالخبرة الجمالية التي يكتسبها من خلال مادة التربية الفنية، وهذه الخبرة كما يرى ديوي ليست منفصلة عن سائر الخبرات، فهي تدخل في طيات أية خبرة وتشكل طابعها ونسيجها (العتوم، 2022، ص8).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة كالتالي:

- **حدود زمانية:**

تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2022-2023.

- **حدود مكانية:**

اقتصرت الدراسة على طلبة الجامعات في فلسطين.

- **حدود موضوعية:**

تتمثل حدود الدراسة الموضوعية في الكشف عن العلاقة بين الحس الجمالي وواقع تدوير المواد البيئية في الأعمال الفنية لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة:

- **الدراسات العربية:**

تناول هذا القسم أهم الدراسات العربية وهي مرتبة حسب التسلسل الزمني:

دراسة عفيفي (2022) بعنوان:" برنامج أنشطة فنية ويدوية في تنمية بعض المهارات إعادة تدوير مخلفات البيئة لطفل الروضة ضعيف السمع"

هدفت الدراسة الكشف عن مدى القدرة لتنمية بعض المهارات لإعادة التدوير من مخلفات البيئية لأطفال الروضة ضعيفي السمع، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (25) طفلاً وطفلة وتم استخدام قائمة مهارات إعادة تدوير مخلفات البيئة ومقياس مهارات إعادة تدوير مخلفات البيئة المصور وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري، وبرنامج

الأنشطة الفنية واليدوية وقد توصلت الدراسة الى وجود فاعلية للبرنامج القائم على الأنشطة الفنية واليدوية في تنمية مهارات إعادة التدوير بالمخلفات البيئية وقد أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول إعادة تدوير المخلفات البيئية.

دراسة إبراهيم والعطار (2021) بعنوان: " فاعلية برنامج قائم على بعض فنون آدب الأطفال لتنمية الحس الجمالي البصري لدى طفل الروضة"

هدفت الدراسة الكشف عن مدى فاعلية هذا البرنامج في تنمية حس الجمال لدى أطفال الروضة من الناحية البصرية من خلال برنامج التعليم القائم، تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال عينة تكونت (60) طفلاً وطفلة وتم استخدام برنامج الحس الجمالي البصري وكذلك مقياس الجمالي المصور والبرنامج القائم على بعض فنون آدب الأطفال وكان من أبرز النتائج: وجود دور فعال للبرنامج القائم على بعض آدب فنون الأطفال في تنمية الحس الجمالي البصري لأطفال الروضة وقد أوصت الدراسة بضرورة اجراء مزيد من الدراسات لتنمية الحس الجمالي لدى أفراد المجتمع.

دراسة زلط (2017) بعنوان:" الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية"

كان الهدف من الدراسة الكشف عن أهمية أنواع الخطوط في استحداث المشغولات الفنية ذات القيم الجمالية، تم استخدام المنهج التجريبي، وتم تحديد الأدوات الفنية والخامات التي تم من خلالها عمل المشغولات الفنية ذات القيم الجمالية وتكون مجتمع الدراسة من عدد من المشغولات الفنية ذات القيم الجمالية، وقد توصلت الدراسة الى أنه يمكن الإفادة من النظم الخطية في استحداث المشغولات الفنية ذات القيم الجمالية وقد أوصت الدراسة بضرورة التأكيد على مهارات التعامل مع الخامات الفنية.

– الدراسات الأجنبية:

تناول هذا القسم أهم الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع فلسفة التربية بشكل عام، وفلسفة التربية الفنية وهي مرتبة حسب التسلسل الزمني:

دراسة كورو(Kuru, 2012) بعنوان " الاهتمامات الفلسفية في تعليم الفنون التشكيلية"، حيث هدفت التعرف إلى الاهتمامات الفلسفية في تعليم الفنون التشكيلية، كذلك التعرف إلى العلاقات بين النظريات الفلسفية للتربية الفنية من أجل توضيح الاتصالات والتطبيقات التربوية المتوقعة وقياسها بين التطبيق العملي (الواقعي) والنظري. أجريت الدراسة في تركيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت على الأدب النظري ذو العلاقة بالاهتمامات الفلسفية للتربية الفنية، وكما عرضت الدراسة أبرز التاريخ النظري للفلسفة الفنية، ومن ثم بينت أهمية التيارات النظرية في مجال التربية الفنية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإستراتيجية الفلسفية تجعل الأفراد قادرون على تأسيس وخلق اعتقادات بمختلف الطرق حول التربية الفنية.

دراسة التر وآخرون (Alter, Hays & O'Hara, 2021) بعنوان " تعليم الفنون الإبداعية وممارستها، الآثار المهمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في استراليا"، والتعرف إلى تعليم وممارسة الفنون الإبداعية، والآثار المهمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في استراليا. وأجريت الدراسة في استراليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (19) فرد من (12) مدرسة مختلفة في استراليا، حيث استخدمت الدراسة المقابلات كأداة لجمع المعلومات من أفراد العينة. وتوصلت الدراسة إلى أن للخبرة أثر كبير في طريقة تدريس الفنون الإبداعية، كما وتوصلت إلى وجود علاقة مباشرة

بين مهارات أفراد العينة، ومعرفتهم، وثقتهم في طريقة تدريسهم، وهذه العوامل تتأثر بشكل كبير في الخبرة لدى الأفراد عند تدريس الفنون الإبداعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية نجد:

1- لقد اشتملت الدراسات السابقة على دراسات محلية وعربية وأجنبية، استعرضت الحس الجمالي، وواقع تدوير المواد البيئية في الأعمال الفنية لطلبة الجامعات.

2- أجمعت الدراسات السابقة على ضرورة تسليط الضوء على الحس الجمالي، والعوامل المؤثرة فيه.

3- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة وهي الاستبانة.

4- تميزت الدراسة الحالية بمجتمعها وهو طلبة الجامعات في فلسطين.

منهج الدراسة:

تتبنى هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء استبانة بعد الرجوع إلى الأدب السابق، والدراسات ذات الصلة، وذلك من أجل وصف مجتمع الدراسة، وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التصميم والفنون التطبيقية في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله في العام (2022-2023) والبالغ عددهم (300) طالباً وطالبة وقام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجمل مجموع مجتمع الدراسة، ليبلغ عدد افراد عينة الدراسة (114) طالباً وطالبة وبنسبة مئوية 38%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة للدراسة من خلال العودة للأدب السابق، وتكونت الاستبانة من جزأين:

- الجزء الأول: المتغيرات الديموغرافية الجزء الثاني: ويتناول فقرات الاستبانة التي تم بناؤها بعد الرجوع للأدب السابق والدراسات ذات الصلة.

- **الأهمية النسبية** Relative Importance: حيث تم تحديد الأهمية النسبية لفقرات الاستبانة ضمن ثلاثة مستويات، وذلك طبقا للصيغة التالية:

الأهمية النسبية = (الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل)/ عدد المستويات (5-1)/3 = 1.33

وبذلك تكون الأهمية النسبية كالاتي:

- أهمية نسبية منخفضة إذا كان المتوسط الحسابي من 1-2.33
- أهمية نسبية مرتفعة إذا بلغ المتوسط الحسابي من 2.34-3.67
- أهمية نسبية مرتفعة جداً إذا بلغ المتوسط الحسابي من 3.68-5

صدق أداة الدراسة:

لاختبار صدق Validity الأداة، تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس المختصين في الجامعات الفلسطينية بواقع (8) محكمين وذلك من أجل التعرف إلى صدق الأداء لمساعدة الباحث على معالجة مشكلة الدراسة، والتأكد من السلامة

اللغوية، وانسجام الفقرات مع الأهداف في الدراسة، لمعرفة الآراء والاستفادة من الخبرة، وبيان درجة الملائمة لصياغة الفقرات لغويا، ومحتوى الأسئلة ومدى الشمولية والتغطية لهذا الموضوع، وإبداء الملاحظات التي يرونها مناسبة، حذفاً وإضافة وتغييراً، وقد أخذ الباحث بملاحظات السادة المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من مدى الثبات للاستبانة التي استخدمت في قياس متغيرات الدراسة تم الاحتساب تم لقيمة معامل كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha Coefficient) فتكون النتيجة مقبولة بدلالة إحصائية فالقيمة التي تكون أكبر من (0.70)، وباقترابها من (1) واحد دلّ ذلك على وجود الثبات وقد بلغ معامل الثبات (0.82) وهو مناسب لغايات إجراء الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات عن طريق توزيع الأداة واستخراج الصدق والثبات، وبعد إدخال البيانات في جهاز الحاسوب، تمت عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS) لجميع أسئلة الدراسة المتعلقة بهذا الجانب على النحو التالي:

- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، لاستخراج ثبات الأداة.
- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لاستخراج دلالة الفروق بين المتغيرات.

عرض النتائج ومناقشتها:

وصف خصائص عينة الدراسة:

تهدف هذه الجزئية من الدراسة إلى إظهار التكرارات وكذلك النسب المئوية للخصائص الشخصية للأفراد المجيبين.

جدول (1): وصف عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة الديمغرافية لأفراد الدراسة

المتغير	المستوى/ الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	17	%14.9
	أنثى	97	%85.1
	المجموع	114	%100
العمر	20 سنة فأقل	59	%51.8
	20-24 سنة	40	%35
	24 سنة فما فوق	15	%13.2
	المجموع	114	%100
المستوى الجامعي	دبلوم	47	%41.2
	بكالوريوس	67	%58.8
	المجموع	114	%100
سنوات الدراسة	سنة أولى	30	%26.3
	سنة ثانية	31	%27.2

	سنة ثالثة	53	%46.5
	المجموع	114	%100
مكان السكن	قرية	63	%55.3
	مخيم	6	%5.3
	مدينة	45	%39.4
	المجموع	114	%100

يُبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والأكاديمية؛ ففيما يتعلق بمتغير الجنس، أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من العينة هن من الإناث بنسبة (85.1%) وبواقع (97) فرداً، بينما بلغت نسبة الذكور (14.9%) بواقع (17) فرداً، وهو ما يعكس الطابع الغالب للإناث في تكوين العينة. أما من الناحية العمرية، فقد أشار الجدول إلى أن الفئة العمرية "أقل من 20 سنة" هي الأعلى بنسبة (51.8%) وبواقع (59) فرداً، في حين سجلت فئة "24 سنة فما فوق" النسبة الأقل بواقع (13.2%) وبعدد (15) فرداً؛ ويعزى هذا التفاوت إلى وجود تنوع في الفئات العمرية بين طلبة الجامعة.

وعلى صعيد المؤهل العلمي، أظهر الجدول أن النسبة الأكبر من العينة (58.8%) يحملون درجة البكالوريوس بواقع (67) فرداً، تلتهم فئة الدبلوم بنسبة (41.2%) بواقع (47) فرداً، مما يعكس تنوع التخصصات المتاحة. وفيما يخص السنة الدراسية، شكل طلبة السنة الثالثة الفئة الأكثر عدداً بنسبة (46.5%) بواقع (53) فرداً، بينما سجلت السنة الأولى النسبة الأقل (26.3%) بواقع (30) فرداً. أخيراً، وبالنظر إلى التوزيع الجغرافي لمكان السكن، تبين أن (55.3%) من أفراد العينة يسكنون في القرى بواقع (63) فرداً، بينما جاء سكان المخيمات في المرتبة الأقل بنسبة (5.3%) بواقع (6) أفراد، مما يبرز التنوع في أماكن إقامة الطلبة بين القرية والمدينة والمخيم.

نتائج التحليل:

أولا : ما واقع تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من خلال تدوير المواد البيئية من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله ؟

أهمية الحس الجمالي: للتعرف على أهمية الحس الجمالي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بهذا الجانب كماهو مبين في جدول (2).

جدول (2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة عن الحس الجمالي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	يساهم الحس الجمالي في كشف فوانين جمالية في الطبيعة.	4.35	0.691	3	مرتفعة
2	تعزز عملية الإحساس بالجمال في تنمية الذوق لدى الطالب.	4.68	0.521	1	مرتفعة
3	يساهم الإحساس بالجمال في الفن في تنمية الإبداع لدى الطالب.	4.42	0.623	2	مرتفعة

4	يقوي الحس الجمالي في تنمية التفكير الناقد لدى الطالب.	4.15	0.778	6	مرتفعة
5	يساهم الحس الجمالي في اكساب الطلبة السلوكيات لفنية، والمهارات الفنية وتشكيلها بشكل سليم.	4.19	0.690	5	مرتفعة
6	يساهم الحس الجمالي في تزويد الطلبة على إدراك القيم الجمالية والفنية والفكرية بشكل مناسب.	4.34	0.689	4	مرتفعة
7	يساعد الحس الجمالي على تزويد الطلبة بالمعرفة بالقيم والاتجاهات المختلفة.	3.91	0.747	8	مرتفعة
8	يساهم الحس الجمالي في مساعدة الطلبة على استغلال أوقات الفراغ من خلال إعادة تدوير المواد في الطبيعة.	3.99	0.836	7	مرتفعة
المؤشر الكلي		4.225	0.697		مرتفعة

يلاحظ في الجدول (2) أن هذا المجال حقق وسطاً حسابياً (4.225) من مساحة المقياس الكلي، وهو ما يشير إلى أن أهمية الحس الجمالي قد جاء ضمن المستوى المرتفع وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

لقد تبين من النتائج أن الفقرة رقم (2) والتي نصّت على " تعزز عملية الإحساس بالجمال في تنمية الذوق لدى الطالب " تحتل الرتبة الأولى بالمتوسط الحسابي (4.68) وبمستوى مرتفع من الموافقة وانحراف معياري (0.521)، وحصلت الفقرة رقم (7) والتي تنص على " يساعد الحس الجمالي على تزويد الطلبة بالمعرفة بالقيم والاتجاهات المختلفة. " على أقل متوسط حسابي والذي بلغ (3.91) وبدرجة مرتفعة من الموافقة وانحراف معياري (0.836) ويمكن تفسير ذلك من خلال ان الطلبة في الجامعات لديهم حس جمالي يمكن تنميته من خلال الأعمال الفنية بالاستفادة من مخلفات المواد البيئية وذلك من خلال انتاج اشكال جديدة قد تدخل البهجة والسرور للنفس، خاصة بإعادة تدوير تلك المخلفات بما يؤدي تحسينها وتنمية الحس الجمالي لدى الطلبة في الجامعات بشكل عام والطلبة في المراحل الأخرى.

معوقات الإحساس الجمالي لدى الطلبة: للتعرف على معوقات الإحساس الجمالي لدى الطلبة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بهذا الجانب كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة عن معوقات الإحساس الجمالي لدى الطلبة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
9	تؤدي الصراعات في الحياة الاجتماعية لانصراف الطلبة عن استشعار الحس الجمالي.	3.91	0.698	3	مرتفعة
10	وجود عادات وتقاليد سلبية تضعف الحس الجمالي.	3.92	0.730	1	مرتفعة
11	ضعف الإمكانات اللازمة لتنمية الحس الجمالي لدى الطلبة.	3.84	0.673	2	مرتفعة

12	ربط تعليم الفنون بالاقتصاديات باعتبار أن التعليم استثمار.	3.75	0.910	4	مرتفعة
المؤشر الكلي		3.86	0.753		مرتفعة

يلاحظ أن هذا المجال حقق وسطاً حسابياً (3.86) من المساحة للمقياس الكلي، وهو ما يبيّن أن مستوى معوقات الإحساس الجمالي لدى الطلبة قد جاء ضمن المستوى المرتفع وذلك من وجهة النظر لأفراد العينة.

لقد تبين من النتائج في جدول (3) أن الفقرة رقم (10) والتي نصّت على " وجود عادات وتقاليد سلبية تضعف الحس الجمالي." تحتل الرتبة الأولى بالمتوسط الحسابي (3.92) وبمستوى مرتفع من الموافقة وانحراف معياري (0.730)، وحصلت الفقرة رقم (12) والتي تنص على " ربط تعليم الفنون بالاقتصاديات باعتبار أن التعليم استثمار البالغ (3.75) وبدرجة مرتفعة من الموافقة وانحراف معياري (0.753).

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن افراد العينة من الطلبة يدركون أن هناك العديد من المعوقات لتنمية الحس الجمالي لدى الطلبة ومن ذلك العادات والتقاليد وعدم الوعي بأهمية الأعمال الفنية وكيف يمكن الاستفادة من المخلفات البيئية في انتاج مشغولات فنية جميلة تساهم في تحسين نفسية الطلبة وتقليل المعوقات التي تقف امام الحس الجمالي للطلبة في الجامعة من خلال كيفية تحويل مخلفات البيئة إلى مشغولات فنية متقنة وبأشكال مختلفة.

إعادة تدوير المواد في البيئة:

مجالات إعادة تدوير مخلفات البيئة: للتعرف على مجالات اعادة تدوير مخلفات البيئة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بهذا الجانب كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة عن مجالات إعادة تدوير مخلفات البيئة

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	المستوى
13	وجود مخلفات ورقية عديدة يمكن إعادة تدويرها للاستفادة من خصائصها الجمالية كالأكياس.	4.31	0.551	2	مرتفعة
14	تستخدم العديد من المواد والمخلفات لعمل العديد من المنتجات الفنية التطبيقية (الإنتاجية) مثل عمل شمعدان.	4.08	0.606	10	مرتفعة
15	تستخدم قطع الملابس القديمة لإنتاج منتجات نسيجية جديدة.	4.12	0.688	6	مرتفعة
16	تستخدم المخلفات الورقية أعمال فنية مجسمة ومسطحة متنوعة	4.38	0.786	1	مرتفعة
17	تستعمل المخلفات المعدنية لعمل نصب نحتية	4.12	0.702	6	مرتفعة
18	استخدام المخلفات البلاستيكية لعمل مجسمات فنية	4.11	0.744	8	مرتفعة

19	يمكن إعادة تدوير العديد من المواد في البيئة الطبيعية لعمل منتجات جديدة مثل الزهور.	4.01	0.833	9	مرتفعة
20	يستطيع الطلبة استغلال بقايا الأقمشة لعمل منتجات جديدة.	4.24	0.551	4	مرتفعة
21	يمكن الاستفادة من مواد المطبخ كعلب الحليب لعمل أشياء ذات فائدة كحصالة للنقود.	4.18	0.606	5	مرتفعة
22	يمكن تدوير المواد الرقمية والمكتبية المستهلكة لصنع مواد جديدة ذات فائدة.	4.31	0.688	2	مرتفعة
المؤشر الكلي		4.16	0.715		مرتفعة

حقق المجال متوسطاً حسابياً (4.16) من مساحة المقياس الكلي، وهو ما يشير إلى أن مجالات إعادة تدوير مخلفات البيئة قد جاء ضمن المستوى المتوسط وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. لقد تبين من النتائج أن الفقرة رقم (16) والتي تنص على " تستخدم المخلفات الورقية لعمل لوحات فنية بطريقة الكولاج " جاءت بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.94) وبمستوى مرتفع من الموافقة وانحراف معياري مقداره (0.92)، وحصلت الفقرة رقم (14) والتي تنص على " تستخدم العديد من المواد والمخلفات لعمل العديد من المنتجات النفعية مثل عمل شمعدان." على أقل المتوسطات الحسابية والذي بلغ (4.08) وبدرجة مرتفعة من الموافقة وانحراف معياري مقداره (0.766).

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن هناك العديد من المخلفات والمواد البيئية التي يمكن الاستفادة منها في انتاج منتوجات فنية وتشكيلات فنية متعددة ومن تلك المخلفات البلاستيك والحديد والنحاس والزجاج وغير ذلك من المواد الأخرى التي توجد لدى العديد من الأفراد القدرة على إعادة تشكيلها بطريقة مناسبة بحيث تكون هناك تشكيلات فنية مناسبة تساهم في تحسين الحس الجمالي للطلبة في الجامعات.

فوائد إعادة تدوير مخلفات البيئة: للتعرف على فوائد اعادة تدوير مخلفات البيئة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بهذا الجانب كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة عن فوائد إعادة تدوير مخلفات البيئة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
23	تساهم عملية تدوير المواد في البيئة على المحافظة على الموارد الطبيعية.	4.46	1.09	1	مرتفعة
24	تساعد عملية تدوير المواد في البيئة على تقليل الضغط على مكابس النفايات.	4.40	1.13	2	مرتفعة
25	تساعد عملية التدوير في تحديد المواد الخام التي يمكن أن يعاد تدويرها.	4.22	1.07	5	مرتفعة

26	تؤدي عملية التدوير على المحافظة على الموارد الاقتصادية.	4.04	1.11	3	مرتفعة
27	تساهم عملية إعادة تدوير المواد في البيئة على المشاركة في المحافظة على البيئة.	4.34	1.18	7	مرتفعة
28	تعزز عملية إعادة تدوير المواد البيئية في ادراك القيمة لهذه المواد عند استخدامها في تشكيل اعمال فنية.	4.27	1.06	4	مرتفعة
29	تساعد عملية إعادة تدوير المواد في البيئة على التعلم الذاتي لدى الطلبة.	4.18	1.09	6	مرتفعة
المؤشر الكلي		4.27	0.701		مرتفعة

يلاحظ من الجدول (5) أن هذا المجال حقق وسطاً حسابياً (4.27) من مساحة المقياس الكلي وهو ما يشير إلى أن فوائد إعادة تدوير مخلفات البيئة قد جاء ضمن المستوى المرتفع وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

لقد تبين من النتائج أن الفقرة رقم (23) والتي نصّت على " تساهم عملية تدوير المواد في البيئة على المحافظة على الموارد الطبيعية." جاء بالرتبة الأولى بالمتوسط الحسابي مقداره (4.46) وبمستوى مرتفع من الموافقة وبانحراف معياري (1.09)، وحصلت الفقرة رقم (27) والتي تنص على " تساهم عملية إعادة تدوير المواد في البيئة على المشاركة في المحافظة على البيئة.." على أقل المتوسطات الحسابية البالغ (4.34) وبدرجة مرتفعة من الموافقة وانحراف معياري مقداره (1.18.)

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أفراد العينة يجدون أن هناك العديد من الفوائد التي تنتج عن عملية تدوير المواد والمخلفات في البيئة ومن ذلك تقليل الضغط على مكابس النفايات، وتقليل انبعاث الغاز من النفايات، وكذلك المساهمة في المحافظة على المواد الطبيعية، وغير ذلك من الفوائد التي يمكن الحصول عليها من خلال إعادة تدوير النفايات.

ويمكن اجمال المجالات الاربعة في الجدول (6) الذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة عن مجالات الاستبانة الاربعة.

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة عن مجالات الاستبانة الاربعة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	أهمية الحس الجمالي	4.225	0.697	2	مرتفعة
2	معوقات الإحساس الجمالي لدى الطلبة	3.86	0.753	4	مرتفعة
3	إعادة تدوير المواد في البيئة:	4.16	0.715	3	مرتفعة
4	فوائد إعادة تدوير مخلفات البيئة:	4.27	0.701	1	مرتفعة
المؤشر الكلي		4.17	0.350		مرتفعة

يتبين من الجدول (6) أن واقع تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من خلال تدوير المواد البيئية من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله جاء بمستوى مرتفع من الموافقة و بمتوسط حسابي مقداره (4.17) وبانحراف معياري (0.350)، يتبين ان مجال معوقات الاحساس الجمالي لدى الطلبة جاء في المرتبة الاولى، في حين جاء مجال فوائد اعادة تدوير مخلفات البيئة في المرتبة الاخيرة.

ثانيا : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله باختلاف الجنس والعمر والمؤهل العلمي والسنة الجامعية ومكان السكن؟

الجنس:

تم حســاب المتوســطات الحســابية والانحرافات المعيارية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلســطين التقنية خضــوري فرع رام الله باختلاف الجنس، كما تم تطبيق اختبار (t–test) ويظهر الجدول (7) ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله باختلاف الجنس

الانواع	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحس الجمالي	ذكر	17	4.198	0.398	0.3620	0.842
	انثى	97	4.165	0.343		

تشير النتائج في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس، استناداً إلى مستوى الدلالة 0.842

العمر:

تم حســاب المتوســطات الحســابية والانحرافات المعيارية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله باختلاف العمر بالسنوات، ويظهر الجدول (8) ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله باختلاف العمر بالسنوات

الانواع	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحس الجمالي	20 سنة فأقل	59	4.187	0.37
	20– 24 سنة	40	4.141	0.328
	24 سنة فما فوق	15	4.333	0.331
	المجموع	114		

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس تُعزى لمتغير العمر (بالسنوات). وللتحقق من دلالة هذه الفروق إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، وتوضح نتائج هذا التحليل في الجدول التالي:

جدول (9): تحليل التباين الأحادي للفروق في إجابات أفراد الدراسة على المقياس يعزى لمتغير العمر بالسنوات

الانواع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الحس الجمالي	بين المجموعات	0.141	2	0.071	0.570	0.567
	داخل المجموعات	13.767	111	0.124		
	المجموع	13.908	113			

تشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد الدراسة، تبعاً لمتغير العمر بالسنوات، استناداً إلى مستوى الدلالة 0.567 .

المستوى الجامعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله باختلاف المستوى الجامعي، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (10) ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله يعزى لمتغير المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دبلوم فأقل	47	4.155	0.391	-0.375	0.117
بكالوريوس	67	4.180	0.321		
المجموع	114				

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق اختبار ت وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله يعزى لمتغير المستوى الجامعي استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (-0.375)، وبمستوى دلالة (0.117).

السنة الجامعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله يعزى للسنة الجامعية ويظهر الجدول (11) ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله تبعاً لمتغير السنة الجامعية

الانواع	السنة الجامعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحس الجمالي	سنة اولى	31	4.1557	0.364
	سنة ثانية	30	4.208	0.347
	سنة ثالثة	33	4.230	0.340
	سنة رابعة	20	4.050	0.343
	المجموع	114	4.170	0.350

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاجابات افراد الدراسة ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (12): تحليل التباين الأحادي للفروق في اجابات افراد الدراسة يعزى لمتغير السنة الجامعية

الانواع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الحس الجمالي	بين المجموعات	0.454	3	0.151	1.238	0.299
	داخل المجموعات	13.454	110	0.122		
	المجموع	13.908	113			

تشير النتائج في الجدول (12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اجابات افراد الدراسة تبعاً لمتغير السنة الجامعية، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (1.238)، وبمستوى دلالة 0.299).

مكان السكن:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين يعزى مكان السكن، ويظهر الجدول (13) ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله يعزى لمكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قرية	63	4.13	0.364
مخيم	6	4.327	0.343

مدينة	45	4.204	0.329
المجموع	114	4.170	0.350

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النّحو الذي يوضحه الجدول (14):

جدول (14): تحليل التباين الأحادي للفروق في اجابات افراد الدراسة يعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.300	2	0.150	1.222	0.299
داخل المجموعات	13.608	111	0.123		
المجموع		113			

أشارت النتائج في الجدول (14) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين يعزى لمتغير استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (1.222)، وبمستوى دلالة (0.299).

ويتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله تعزى للجنس والعمر والمستوى الدراسي والسنة والمؤهل العلمي وقد يعود ذلك الى كون الطلبة يعيشون في نفس البيئة ويواجهون نفس المتغيرات الحياتية المحيطة خصوصا وانهم جميعا من طلبة كلية الفنون وفي نفس الجامعة.

النتائج:

1- أن أهمية الحس الجمالي قد جاء ضمن المستوى المتوسط وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.
2- أن مستوى معوقات الإحساس الجمالي لدى الطلبة قد جاء ضمن المستوى المتوسط وذلك من وجهة النظر لأفراد العينة.
3- أن مجالات إعادة تدوير مخلفات البيئة قد جاء ضمن المستوى المتوسط وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.
4- أن فوائد إعادة تدوير مخلفات البيئة قد جاء ضمن المستوى المتوسط وذلك من وجهة نظر أفراد العين
5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق الحس الجمالي لطلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع رام الله تعزى للجنس والعمر والمستوى الدراسي والسنة والمؤهل العلمي.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

6- ضـــرورة التركيز على الجانب العملي في حصـــص التربية الفنية وذلك فيما يتعلق بالأعمال الفنية وإعادة تدوير مخلفات البيئة.

7- ضـــرورة زيادة وعي الطلبة فيما يتعلق بأهمية إعادة تدوير المخلفات في البيئة بما يســـاهم في احداث التنمية المستدامة.

8- ضرورة إعداد منهج خاص يتعلق بأهمية إعادة تدوير المخلفات في البيئة يتم تدريسه في المدارس والجامعات.

9- ضرورة وضع متطلبات جامعية عن أهمية إعادة تدوير المخلفات في البيئة وذلك لشمول أكبر عدد من الطلبة.

10- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تربط بين الحس الجمالي وتدوير المخلفات البيئية وربطها بمتغيرات أخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو حميدة، مازن، والشفيع، بشير (2013). فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى – فلسطين. *مجلة العلوم والثقافة في العلوم الإنسانية*، 14(2)، 10-38.
2. أبو شعيرة، محمد (2020). *الدعم الفني*. تبوك: منشورات جامعة تبوك.
3. إبراهيم، عادل، والعطار، نيلي (2021). فعالية برنامج قائم على بعض فنون أدب الأطفال لتنمية الحس الجمالي البصري لدى طفل الروضة. *مجلة جامعة مدينة السادات*، 1(1)، 1-64.
4. البسيوني، محمود (2022). *تربية الذوق الجمالي*. القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.
5. الخوالدة، محمود، والترتوري، محمد (2022). *التربية الجمالية*. عمان: دار الشروق.
6. زغلول، طارق محمد، وحسين، حسام الدين جاد (2020). تحسين القيم الجمالية والوظيفية لعبوات ملابس الأطفال عن طريق إعادة تدويرها. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، 1(22)، 195-207.
7. زكارنه، أحمد (2020). *وعي الهزيمة في اختراع المعنى*. حيفا: مكتبة كل شيء للنشر.
8. زلط، بسمة (2017). الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، 1(48)، 65-93.
9. السيد، فاطمة صبحي عفيفي (2022). برنامج أنشطة فنية ويدوية في تنمية بعض مهارات إعادة تدوير مخلفات البيئة لطفل الروضة ضعيف السمع. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، 4(7)، ج1، 119-238.
10. طه، راضي، وعبد المجيد وجدى، إيمان (2016). *التربية الأسرية واكتشاف المهارات الفنية للطفل*. القاهرة: دار الفكر العربي.
11. عبد الحميد، شاكر (2019). *التفضيل الجمالي (دراسة في سيكولوجية التذوق الفني)*. سلسلة عالم المعرفة، العدد (267)، الكويت.
12. عبده، باسم، وسنوس، علي، وإسماعيل، هدير (2020). التكنولوجيا الداعمة لإنتاج الأثاث من الخامات المعاد تدويرها. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، 1(21)، 109-128.

13. العتوم، منذر (2022). *طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

14. العناني، حنان (2019). *الفن والموسيقى والدراما في تعلم الطفل*. بيروت: دار الفكر العربي.

15. مرزوق، خلود أحمد (2021). *برنامج تدريبي قائم على المحاكاة في تنمية بعض المهارات اليدوية والفنية لطفل الروضة الكويتي* (رسالة ماجستير). كلية التربية النوعية، جامعة بنها، مصر.

16. منشي، إفتكار أحمد (2020). برنامج تعليمي للطالبات لإعادة تدوير الخامات لإنتاج تصميمات منافذ العرض. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 1(49)، 351-375.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Alter, F., Hays, T. N., & O'Hara, R. (2009). Creative Arts Teaching and Practice: Critical Reflections of Primary School Teachers in Australia. *International Journal of Education & the Arts*, 10(9), 1-21.

2- Amr, K. (1997). Innovating a teachers training program for a qualitative Jordanian art education. *International Yearbook on Teacher Education*, (2).

3- Kuru, N. B. (2012). Philosophical concerns in fine arts education. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 51, 489–494

ثالثاً: المراجع المُرَوْمَنَة (Romanized Arabic References)

1. Abu Hameeda, M., & Al-Shafi'i, B. (2013). Fa'aliyat barnamaj muqtarah li-tahsin al-qudurat al-ibtikariyah lada talabat al-ashghal al-fanniyah bi-kulliyat al-funun al-jamilah bi-jami'at al-Aqsa - Filastin [Effectiveness of a proposed program to improve creative abilities for art crafts students at the Faculty of Fine Arts, Al-Aqsa University - Palestine]. *Journal of Science and Culture in Humanities*, 14(2), 10-38.
2. Abu Sha'ira, M. (2020). *Al-Da'm al-fanni* [Technical Support]. Tabuk: Tabuk University Publications.
3. Ibrahim, A., & Al-Attar, N. (2021). Fa'aliyat barnamaj qa'im 'ala ba'd funun adab al-atfal li-tanmiyat al-hiss al-jamali al-basari lada tifl al-rawdah [Effectiveness of a program based on some children's literature arts to develop visual aesthetic sense in kindergarten children]. *Journal of Sadat City University*, 1(1), 1-64.
4. Al-Basyouni, M. (2022). *Tarwiyat al-dhawq al-jamali* [Cultivating Aesthetic Taste]. Cairo: Dar Al-Ma'arif for Publishing and Distribution.
5. Al-Khawalda, M., & Al-Tartouri, M. (2022). *Al-Tarbiyah al-jamaliyah* [Aesthetic Education]. Amman: Dar Al-Shorouk.
6. Zaghloul, T. M., & Hussein, H. J. (2020). Tahsin al-qiyam al-jamaliyah wa-al-wazifiyah li-'abwat malabis al-atfal 'an tariq i'adat tadwiriha [Improving aesthetic and functional values of children's clothing packaging through recycling]. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, 1(22), 195-207.
7. Zakarneh, A. (2020). *Wa'y al-hazimah fi ikhtira' al-ma'na* [Consciousness of Defeat in Inventing Meaning]. Haifa: Maktabat Kul Shay' for Publishing.
8. Zalat, B. (2017). Al-ifadah min al-nuzum al-khattiyah fi istihdath mashghulat fanniyah dhat qiyam jamaliyah [Utilizing linear systems to create artistic works with aesthetic values]. *Journal of Specific Education Research*, 1(48), 65-93.
9. Al-Sayed, F. S. A. (2022). Barnamaj anshitat fanniyah wa-yadawiyah fi tanmiyat ba'd maharat i'adat tadwir mukhallafat al-bi'ah li-tifl al-rawdah da'if al-sam' [A program of

artistic and manual activities to develop some recycling skills for hearing-impaired kindergarten children]. *Journal of Childhood Research and Studies*, 4(7), Part 1, 119-238.

10. Taha, R. A., & Wajdi, I. M. (2016). *Al-Tarbiyah al-usariyah wa-iktishaf al-maharat al-fanniyah lil-tifl* [Family Education and Discovering Artistic Skills for the Child]. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
11. Abdel Hamid, S. (2019). *Al-Tafdil al-jamali (dirasah fi sikulujiyat al-tadhawwuq al-fanni)* [Aesthetic Preference: A Study in the Psychology of Artistic Appreciation]. Alam Al-Ma'rifah Series, Issue (267), Kuwait.
12. Abdou, B., Sanous, A., & Ismail, H. (2020). Al-tiknulujiya al-da'imah li-intaj al-athath min al-khamat al-mu'ad tadwiruha [Technology supporting furniture production from recycled materials]. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, 1(21), 109-128.
13. Al-Atoum, M. (2022). *Turuq tadris al-tarbiyah al-fanniyah wa-manahijuha* [Methods and Curricula of Teaching Art Education]. Amman: Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
14. Al-Anani, H. (2019). *Al-Fann wa-al-musiqa wa-al-drama fi ta'allum al-tifl* [Art, Music, and Drama in Child Learning]. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
15. Marzouq, K. A. (2021). *Barnamaj tadribi qa'im 'ala al-muhakat fi tanmiyat ba'd maharat al-yadawiyah wa-al-fanniyah li-tifl al-rawdah al-kuwayti* [A Simulation-Based Training Program for Developing Some Manual and Artistic Skills for the Kuwaiti Kindergarten Child] (Master's thesis, Benha University, Egypt).
16. Monshi, I. A. (2020). Barnamaj ta'limi lil-talibat li-i'adat tadwir al-khamat li-intaj tasmimiyat manafidh al-'ard [An educational program for students to recycle materials for producing display outlet designs]. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, 1(49), 351-375.